

اداب الدارس والمدرس للقاسمي / شرح الشيخ عبدالله الفوزان / 1

عبدالله الفوزان

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون وفيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ثم اننا نحمد الله عز - 00:00:00

وجل ان وفقنا لاقامة هذه الدورة في سر مراقبة المراقبة الثقافية بمساجد محافظة مبارك الكبير ان تقيم هذه الدورة وان ترحب ضيفين وشيخين فاضلين شيخ عبد الله بن صالح الفوزان حفظه الله تعالى والشيخ عمر - 00:00:20

الحرثان في الجدول المعلن المقام بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب ونسأل الله عز وجل ان يجزي المشايخ خير الجزاء وان يجعل ما قدموه وما يقدمونه لوجهه الكريم - 00:00:45

وان يجعل ما يقدموه في ميزان حسناتهم. واخوانكم في اللجنة المنظمة للدورة قد وفروا والمتون وهيئوا يعني اسباب كثيرة لاقامة هذه الدورة فنسأل الله عز وجل ان خير الجزاء نترك المجال لفضيلة الشيخ فليتفضل مشكوراً مأجوراً - 00:01:07

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد في بداية هذا اللقاء الذي نسأل الله تعالى - 00:01:35

ان يكون لقاء طيباً مباركاً نافعاً مأجورين فيه اتوجه بالشكر وزارة الاوقاف والشؤون اسلامية في دولة الكويت احرصنا الله تعالى وبلاد المسلمين من كل سوء مكروه ثم ادارة شؤون المساجد في محافظة - 00:02:08

الكبير وللأخوة القائمين على هذه الدورة الذين بذلوه جهداً ووقتاً في سبيل اعدادها تهيئة كل ما فيه منفعة ومصلحة للدارس والمدرس كما أسأله تعالى ان يكتب الاجر والمثوبة لكل من ساهم في لكل من اسهم لا اقول ساهم لان ساهم ما يصح استعماله في هذا الموضوع - 00:02:48

ولكن لكل من اسهم في هذه الدورة اما بمشورته واما ببذل جهده ووقته واما ببذل علمه كما أسأله تعالى ان يكتب الاجر لجميع الحاضرين من دارسينا ومدرسين في هذه الصبيحة - 00:03:33

الموافقة ليوم الجمعة العاشر من شهر جمادى الاولى من عام اربعة وثلاثين واربع مئة للهجرة نبدأ بعون الله تعالى في قراءة كتاب اداب الدارس والمدرس جمال الدين القاسمي الذي هو - 00:04:02

من اول مناهج هذه الدورة العلمية الثامنة للخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه سنقرأ ان شاء الله تعالى هذا الكتاب ونعلق عليه يفتح الله تعالى به قدر الاستطاعة - 00:04:33

مع مراعاة شيء من الايجاز وعدم الاطالة نظراً للوقت المقرر هذا المتن الذي هو في اول النهار من كل يوم سنبدأ الان قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله - 00:05:00

وصحبه في كل وقت وحين قال اداب الدارس والمدرس من استقرأ ما كتب في هذا الباب الواسع قديماً وحديثاً يرى عدداً من المؤلفات والمقالات لا يأتي عليها الحصر ولا يخفى ان لروح كل آ لروح كل عصر مظهراً - 00:05:58

فيما كتب في واجباته ومطالبه وكثير منها تبدل بغيرها تبدلوا في غيرها تبدل بغيرها لمسييس الحاجة الى ما هو اهم منها او اختلاف العادات في اطوارها وشؤونها الا ان ما يتقاضاه العلم - 00:06:23

من اداب القائمين عليه درسا وتدرسا درسا وتدرسا تتلاقى اصوله مع كل زمان ومكان اذا رأيت من المهم نقل نقلة ابداع نقلة ابداع ما كتب في هذا الباب الامة لا تبلغ اوج - 00:06:46

أوج المجد الا بالعلم ولا علم الا بصلاح الدارس والمدرس والعالم والمتعلم. اذ هم القائمون على تهذيب الملكات وارشاد العقول والهادون الى صراط الحق وميزان العدل والصدق وقد رأيت من احسن - [00:07:10](#)

ما جمع في مقاصد هذا البحث الجليل ما اورده محيي الدين النووي احد ائمة الرواية والدراية المشاهير في مقدمة شرح المذهب فاثرت عنه خلاصة ما ما اثره عن اساطين الحكمة المتقدمين - [00:07:31](#)

مقالة موجزة المقدمة التي ذكر الشيخ جمال الدين القاسمي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة والف اشتملت على نقاط جميلة جدا ومهمة ولكن قبل الدخول فيها نلقي الضوء على عنوان الكتاب - [00:07:51](#)

لاجل تكون البداية من العنوان وقوله اداب الدارس والمدرس اولا كلمة اداب هي جمع ادب مثل اجل واجل وقد تنوعت عبارات العلماء في تعريف الادب على اقوال تلتقي في النهاية عند معنى واحد - [00:08:28](#)

ومن احسن واسهل ما قيل في تعريف الادب هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا وقوله الدارس هذا اسم فاعل من درس اذا تعلم اذا المراد بالدارس - [00:09:01](#)

الم تعلم والمدرس اسم فاعل من ذرة سا المظعف اذا علم غيره اذا علم غيره اذا معنى اداب الدارس والمدرس يعني اداب العالم والمتعلم والنووي رحمه الله ما قال اداب الدارس والمدرس - [00:09:36](#)

انما قال اداب العالم المتعلم ولكن جمال الدين القاسمي رحمه الله احسن صنعا في عنوان الكتاب لان الاصطلاح المعاصر اصطلاح المعاصر ان كلمة الدارس والمدرس اشهر من كلمة العالم والمتعلم - [00:10:10](#)

ولا سيما في الدراسات النظامية. الدراسات النظامية ولا تظنوا ان هذه العذاب التي سنتعرض لها ان شاء الله هي خاصة بدروس المساجد او بالدورات العلمية لا هي يعني يحتاجها العالم والمتعلم في الدراسات المنهجية وفي الدورات العلمية - [00:10:36](#)

وفي الدورات وفيه الدروس المستمرة في المساجد المقصود بهذا ان هذا العنوان اجمل واحسن. اعني الدارس والمدرس واصل كلمة الدراسة تطلق على معان عدة في اللغة العربية الدراسة تطلق على القراءة - [00:11:08](#)

وتطلق على المذاكرة. وتطلق على الحفظ وتطلق على الفهم وقد ورد هذا اللفظ في ايات من القرآن كما في قوله تعالى وما اتيناهم من كتب يدرسونها الدراسة وردت وهي لفظ مستعمل في كلام العرب في معان عدة ولكن منها - [00:11:33](#)

قراءة والفهم والحفظ والتعلم. كل هذه داخلة في هذا المعنى اه هذا الكتاب الذي معنا كما ذكر المؤلف قد استله جمال الدين القاسمي من كتاب المجموع شرح المذهب للنووي ولهذا نحن في شرحنا لهذا الكتاب لا نشرح كلام القاسمي وانما نشرح كلام من؟ نشرح كلام النووي - [00:12:01](#)

والقاسمي ما غير في كلام النووي شيئا يذكر. اللهم الا الاختصار. انه حذف اشياء واشياء لكن العبارات والترتيب احتفظ به جمال الدين القاسمي ما هو موجود في المجموع شرح المذهب للنووي. ولهذا نحن نشرح الان كلام - [00:12:39](#)

النووي الموجود في شرح المذهب. وليس هذا المقصود به الغف من جهود جمال الدين كلا ثم كلا فان جمال الدين القاسمي قد احسن كل الاحسان في الاختصار احسن في الاختصار واجاد. فصار هذا الكتاب الذي معنا على صغر حجمه حوى درر - [00:13:09](#)

كثيرة من الاداب التي يحتاج اليها العالم والمتعلم فالمقدمة التي قرأنا فيها نقاط يا اخوان نشير اليها على عجل لاجل ان ندخل في موضوع الكتاب اول ما اشار المؤلف اذا اردتم تسجيلون النقاط على عجل على اساس نمشي - [00:13:39](#)

اه الاشارة الى كثرة ما كتب في موضوع اداب العالم والمتعلم او اداب الدارس والمدرس لانه قال من استقرأ يعني تتبع ما كتب في هذا الباب يعني باب الدارس والمدرس - [00:14:04](#)

الواسع قديما وحديثا يرى عددا من المؤلفات والمقالات لا يأتي عليها الحصر اه النقطة الثانية وهي لفظة جميلة جدا من المؤلف وهي ان بعض ما كتب او بعض ان بعضا ما كتبه الاقدمون تبدل بغيره - [00:14:21](#)

فما صارت الحاجة داعية الى ايراده. لان المؤلف ذكر ان كل عصر له احتياجاته هذا شيء واضح في عصرنا الحاضر تلاحظون انتم الان مثلا طريقة التعليم وطريقة المناهج الدراسية تغيرت عن الازمنة القديمة - [00:14:43](#)

الان ظهرت المطابع وظهرت الاقلام وظهرت الاوراق وفي الاونة الاخيرة ظهرت الوسائل من وسائل النت وغيره فصارت الامور تغيرت عما كان عليه الزمن الماضي. ولهذا يقول عن هذه النقطة وكثيرا منها تبدل بغيرها. لماذا؟ ذكر سببين. السبب الاول قال لمسيس الحاجة الى ما هو اهم منها - [00:15:06](#)

يعني ظهرت امور صارت العناية بها اكثر. صارت العناية بها اكثر. السبب الثاني قال او اختلاف العادات في وشؤونها ثم ذكر النقطة الثالثة المهمة انه مع هذا الاختلاف وظهور حاجة العصر - [00:15:36](#)

الا ان اصول اداب الدارس والمدرس لا تتغير في اي زمن اذا عندنا يا اخوان اصول وعندنا اشيا فرعية نستطيع ان نسميها فرعيا. الاشياء الفرعية ذي يمكن تتغير من زمان الى زمان - [00:16:01](#)

لكن الاصول هذي تبقى كما هي ولهذا ستلاحظون في هذا الكتاب الذي كتبه النووي في زمنه انه يعني ان ما جاء فيه نحتاجه نحتاج بل اقول بالحرف الواحد انه وقع اشياء نبه عليها النووي وقعت في زماننا هذا وقوعا واضحا - [00:16:20](#)
فمعنى هذا ان المؤلف يقول الا ان ما الا ان ما يتقاضاه العلم من اداب القائمين عليه درسا وتديسا عندكم خطأ انتم في الكتاب؟ نعم.
ها؟ ايه تديسا صوبوها الكتاب فيه اخطاء - [00:16:46](#)

وفي اخطاء ارجو ان تنتبهوا لها على اساس الطالب يستصحب الكتاب معه دائما ويمكنني انا قلت الطالب يعني ما اريد اقول لكم الطالب لكن عاد هذي راحت واقلوها ايه الا عنكم يعني ايها الاخوة يعني كل واحد منكم يستصعب القلم معه. لاننا سنحتاج الى تصحيح في اخطاء طباعية. وسنحتاج ايضا - [00:17:05](#)

الى تصحيح في اخطاء حصلت في الاختصار يعني جمال الدين القاسمي حذف بعض الكلمات فاخلت بالسياق. اذ كان السياق يقتضي اننا نعيده مرة ثانية وما عندنا وسيلة الا اننا نقارن بين كتاب جمال الدين وبين المجموع للنووي فيتضح ان شاء الله هذا في المستقبل - [00:17:31](#)

وما هو بالشئ الكثير فهنا درسا وتديسا تتلاقى اصوله مع كل زمان ومكان. لذا رأيت من المهم نقل ابداع ما كتب في هذا الباب لماذا هنا يأتي سؤال نبه عليه المؤلف - [00:17:56](#)

ما هي الحاجة الى دراسة اداب الدارس والمدرس كيف يقول السبب؟ يقول اذ الامة لا تبلغ اوجى المجد الا بالعلم ولا علم الا بصلاح الدارس والمدرس هذا كلام جميل جدا وفي غاية الاختصار - [00:18:17](#)
يعني ان الامة لا تبلغ اوج المجد. اصل كلمة اوج في اللغة يا اخوان معناها العلو. معناها العلو اذا قيل بلغت الامة اوجع مجدها يعني بلغت العلو في مجدها فما هي الخلاصة؟ اذا - [00:18:39](#)

الخلاصة ان الامة لا تبلغ المكانة العالية والقيمة القوية بين البشرية يعني يقصدها الامة الاسلامية خصوصا نعم الا بالعلم ولا علم الا بصلاح والمدرس. اذا لا بد من اقول لابد من العلم باداب الدارس والمدرس لاجل ان يصلح العلم. اذ لا صلاح للعالم والمتعلم الا بمعرفة - [00:19:01](#)

اداب المتعلقة بكل منهما ثم بين قيمة العالم المتعلم قال اذ هم القائمون على تهذيب الملكات الملكات جمع ملكة. والملكة هي الصفة الراسخة في النفس. هذه الملكة وارشاد العقول والهادون الى صراط الحق وميزان العدل والصدق - [00:19:34](#)
وقد رأيت من احسن ما جمع في مقاصد هذا البحث الجليل ما اورده محيي الدين النووي احدا ائمة الرواية هاي هالمشاكل والمشاهير الرواية والدراية المشاهير لان النووي معدود من المحدثين - [00:19:59](#)

والمعدود من المحدثين يوصف بانه عالم رواية بانه عالم رواية. وبما ان النووي من فقهاء الشافعية بل من كبار فقهاء الشافعية اذا هو ايضا من نعم من علماء الدراية. اذا الدراية معناها - [00:20:19](#)

الفهم والفقه والرواية معناها الاسانيد ولهذا الشوكاني رحمه الله سمي كتابه فتح القدير الجامع بين فني الرواية راية من علم التفسير ثم قال في مقدمة شرح المذهب هل المسمى بالمجموع؟ فاثرت اثرت يعني فضلت - [00:20:39](#)

فاثرت عنه خلاصة ما اثره. يعني ما نقله. معنى اثر بمعنى نقل يعني فضلت ان اخذ عنه اه خلاصة ما نقله عن اساطير الحكمة

المتقدمين وجعلته مقالة موجزة. والاساطين جمع اسطوانة اللي هي سارية المسجد - 00:21:08

ويعبر بهذا عن من لهم قدم راسخة في العلم يقال فلان من اساطيل العلم او من اساطين الحكمة قال احكام درس العلوم الشرعية انواع العلوم الشرعية لا تعد وفي احكامها ثلاثة اقسام - 00:21:37

القسم الاول فرض العين منها ويقال له الضروري وهو درس المكلف ما تصح به عقيدته وتجزئ معه عبادته وتنفيذ عقوده ومعاملته وما لا غنى له عنه مما يتناوله ويستعمله ويدخل في ذلك درس امراض القلب كالحسد والعجب والبخل وامثالها من المهلكات فقد قال

الغزالي - 00:22:05

حدودها واسبابها وطبها وعلاجها فرض عين. نعم دخل الان المؤلف الى اول مبحث من مباحث هذه الرسالة وهي تقسيم العلوم

الشرعية العلوم الشرعية يا اخوان لا تعد لكن يمكن حصرها على جهة التقسيم - 00:22:32

ثمان تقسيم العلوم ايضا اختلفت فيه افهام العلماء على طرائق متعددة لكن الذي يعيننا هنا والذي مشى عليه النووي وتبعه عليه جمال الدين القاسمي هو تقسيم العلوم الشرعية من حيث الحكم. يعني من حيث ما هو واجب او غير واجب. لان هذا هو المهم - 00:23:02

وهذا هو الذي يعيننا اما بالنسبة الى الانواع يعني مثل ما قسم بعض العلماء الى اعلام الى علوم دينية وعلوم دنيوية او علوم نافعة وعلوم غير نافعة. فهذا قد يأتي شيء منه في ثنايا البحث. اذا المقصود - 00:23:29

العلوم من حيث ماذا؟ من حيث الحكم ولهذا قال انواع العلوم الشرعية لا تعد احنا ما نستطيع ان نحصرها بالعد وفي احكامها يعني

اذا نظرنا اليها من جهة الحكم الشرعي فهي ثلاثة اقسام - 00:23:51

ثلاثة اقسام. القسم الاول فرض العين وفرض العين يعني الواجب على كل مكلف بنفسه هذا هو فرض العين قال ويقال له

الضروري القاسمي ادخل هنا اصطلاحات ما ذكرها النووي - 00:24:09

لانه سمى العلوم الشرعية ثلاثة قرظ العين يعني ما هو واجب تعلمه على طريقة فرض العين او ما هو واجب تعلمه على فرض الكفاية

او ما هو ما هو نفل او ما هو نفل هذي الانواع الثلاثة - 00:24:34

جمال الدين القاسمي ادخل اصطلاحات هي من اصطلاحات الاصوليين اذ سمى فرض العين الضروري يسمى فرض الكفاية الحاجي

يسمى النفل التحسيني احب ان تفهموا الى ان المصطلحات الثلاثة هذه هي مصطلحات اصولية ولم يذكرها النووي المجموع ولكن -

00:24:54

جمال الدين القاسمي ادخلها هنا قال القسم الاول فرض العين منها ويقال له الضروري معنى الضروري يعني ما تصل او ما يصل الى

حد الضرورة التي لا بد منها ما يصل الى حد الضرورة التي لا بد منها - 00:25:19

فمثلا تعلم الانسان كيف يصلي كيف يصوم؟ كيف يزكي؟ كيف يحج؟ يحج كيف يبيع؟ كيف يشتري كيف يزوج؟ كيف يتزوج؟ كيف

يؤجر؟ هذه امور ضرورية لابد منها ما يمكن يستغني عنها المكلف - 00:25:43

فلا يمكن للانسان ان يصلي الا اذا عرف كيفية الصلاة. ولا يمكن ان يكون حجه صحيحا الا اذا عرف صفة الحج ولا يمكن ان تكون

معاملته صحيحة شرعية نافذة الا اذا عرف اصول البيع واصول الشراء والا وقع في الامور - 00:26:03

محرمة هذا معنى ان القسم هذا انه ضروري. فمعنى انه ضروري يعني انه يصل الى حد الضرورة التي لا بد منها قال وهو درس مكلف

ما تصح به عقيدته وتجزئ معه عبادته وتنفيذ عقوده ومعاملته - 00:26:23

وما لا غنى له عنه مما يتناوله ويستعمله الامام احمد رحمه الله لخص العلم الضروري جملة واحدة وقال العلم الضروري او العلم

الواجب وجوب العين هو ما يقوم به دينه - 00:26:46

وما يقوم به دينه ولما قيل له ما المراد بالذي يقوم به دينه؟ قال هو الذي لا يسعه جهله والذي لا يسعه جهله. هذا هو العلم الضروري.

ويمكن ان تقولوا في تعريفه - 00:27:07

هو ما يتوقف عليه عبادة يريد ان يفعلها او ان يقوم بها او معاملة يريد ان يتعامل بها ما يتوقف عليه صحة العبادات وصحة

المعاملات هذا هو العلم الضروري ثم ذكر المؤلف - 00:27:25

نوعا اخر من العلم الضروري قد يكون في غرابة عند بعض الناس قال ويدخل في ذلك درس امراض القلوب درس وامراض القلوب لان القلوب لها امراض. القلوب تمرض كما تمرض الابدان - [00:27:52](#)

القلوب تمرض بالحسد والحقد والكبر وسوء الظن والبخل. هذي كلها امراض من امراض القلوب المؤلف اللي هو النووي يرى ان ما يتعلق بامراض القلوب انه داخل العلم الضروري العلم الضروري لماذا - [00:28:14](#)

لان الانسان مطالب بان يتخلى عن هذه الامراض لاجل ان يكون قلبه سليمة لان القلوب يا اخوان ثلاثة انواع قلب سليم وقلب مريض وقلب ميت وقلب ميت القلب المريض هذا يرجى - [00:28:41](#)

يرجى مثل ما يرجى في المريض الحسي انه يشفى فمعنى هذا اذا وجدت هذه الامراض في القلب فان الانسان مطالب بان يقف على نعم ادويتها ادويتها انسان مثلا عنده حسد - [00:29:06](#)

عنده كبر عنده سوء ظن بالناس دايماً يعني يسيء الظن بالناس انسان مثلا عنده بخل هذه ادواء لابد من دوائها ما حكم تعلم ادواء هذه الامراض هذا ايش من فروض الاعيان - [00:29:26](#)

يعني يجب على كل انسان بمفرده هل هو من فروض الكفايات التي اذا قام بها من يكفي سقط اللثم عن الباقيين؟ لا كل بمفرده مطالب بان يبحث عن هذه الادواء من جهة ويبحث عن الادوية من جهة اخرى - [00:29:49](#)

ولهذا نقل النووي نصا الامام الغزالي رحمه الله في كتابه احياء علوم الدين قال معرفة حدودها معرفة حدودها واسبابها وطبها وعلاجها فرض عين يعني ان الامراض تقتضي من الانسان ثلاثة امور. انه يعلم ثلاثة امور. الاول الحج. والمقصود بالحج -

[00:30:09](#)

كيف؟ يعني يعرف ايش معنى الحسد؟ ايش معنى الكبر كانه يشوف المعنى ذا هو موجود عنده ولا لا الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكبر بطن الحق. وغمط الناس. اذا كان الانسان يرد الحق ولا يقبل النصيحة. واذا قل له اخطأت - [00:30:41](#)

لا يقبل فمعنى هذا ايش؟ انه عنده انه عنده كبر. اذا كان الانسان يحتقر الناس ولا يراهم شيئا هذا ايضا عنده كبر فمن هذا المنطلق صار او صارت امراض القلوب يتعلق بها ثلاثة امور. الاول معرفة حدوده يعني تعاريفه او ضوابطه - [00:31:00](#)

الامر الثاني الاسباب يعني يعرف الانسان من اين تأتي الامراض هذي؟ لانه اذا عرف السبب هذا العلاج الحين الطبيب بالامراض الحسية اذا انه بامر الله تعالى وقف على سبب المرض استطاع ان يصف العلاج الناجع - [00:31:23](#)

ويبرأ ويبرأ المريض باذن الله. لكن اذا ما وقف الطبيب على سبب المرض قد يتخبط الطبيب. قد يطيع يعطيه علاجاً يظهره ما ينفع ولهذا والله اعلم تجدون بعض الامراض يشفى منها اصحابها - [00:31:43](#)

ومنها لا يشفى. الشفاء والله اعلم سببه ان ان الطبيب وقف على السبب. فوضع العلاج المناسب وصار الجسم قابلاً لهذا العلاج والظن بالظن والظن بالظن. الامر الثالث اللي هو مهم في امراض القلوب غير معرفة حدودها واسبابها - [00:32:00](#)

معرفة ايش بها وعلاجها هذا هو بيت القصيد ان من عنده كبر يسعى الى علاجه. من عنده مثلاً حسد يسعى مثلاً الى علاجه. من عنده مثلاً صوباً بالناس دائماً يسيء الظن - [00:32:21](#)

الناس وبعض الناس نسأل الله العافية لنا ولكم يسيء الظن باهله. يسيء الظن بزوجه. دايماً زوجته مثلاً اه ابدأ على قائمة الظنون السوداء هذا لا شك انه مرض يعتبر مرض - [00:32:36](#)

وعلى هذا يتبين لنا ان امراض القلوب نعم داخلية فيما يتعلق بفروض الاعيان من جهة العلم من جهة العلم وهذا فيه اشارة الى انه لا يستهان بها ولهذا بقية كلام الغزالي لما قال معرفة حدودها واسبابها وطبها وعلاجها فرض عين قال - [00:32:52](#)

لان من لا يعرف الشر يقع فيه. هذا بقية كلام الغزالي. وليت ان النووي اكمل الجملة هذي لانها مفيدة لان من لا يعرف الشر لا يقع لان من لا يعرف الشر يقع فيه - [00:33:19](#)

طيب وعلى هذا اعني العلم اللي هو فرض عين حمل العلماء الحديث المشهور طلب العلم فريضة على كل مسلم وان كان هذا الحديث في سنه وقال وقد تفرد به ابن ماجة من بين اصحاب الكتب الستة - [00:33:36](#)

وقد اعطانا الامام احمد الكلمة الفصل في هذا الباء في هذا الباب او في هذا الحديث عندما قال لا يصح عندنا في هذا الباب شيء يعني ما فيه حديث ثابت يدل على مثل هذا المعنى - [00:34:01](#)

لكن المعنى صحيح المعنى الصحيح لكن هل طلب العلم فريضة بجميع انواع العلوم لا اللي اتضح لنا الان الى حد ما اخذنا ان الذي فريضة هو ايش هو فرض العين الذي يقال له العلم ها الضروري. سواء كان يتعلق بالتكاليف الشرعية او يتعلق بامراض القلوب -

[00:34:17](#)

لانه اتضح لنا يا اخوان الان نعم ان فرض العين يتعلق به نوعان من العلم الاول المتعلق بالتكاليف في الشرعية والعلم والنوع الثاني المتعلق بامراض ايش القلوب اظنه ظاهرا طيب - [00:34:40](#)

قال رحمه الله القسم الثاني فرض الكفاية ويقال له الحاجي وهو درس ما لا بد للناس منه في اقامة دينهم كحفظ القرآن والاحاديث وعلومهما والاصول والفقه والنحو واللغة ومعرفة ومعرفة ومعرفة رواية ومعرفة رواية الحديث والاجماع والخلاف - [00:35:01](#) ومنه ما يحتاج اليه في قوام امر الدنيا كالتب والطب والحساب والهندسة ومنه تعلم الصنائع التي هي سبب قيام مصالح الدنيا كالزراعة ونحوها. نعم هذا القسم الثاني اللي هو فرض الكفاية - [00:35:25](#)

ولا يخفى على شريف علمكم ان فرض الكفاية في اصطلاح الاصوليين لا يطالب به كل فرد بعينه وانما المقصود بفرض الكفاية انه يوجد في المجتمع يوجد في المجتمع فمثلا اذا كان فرض كفاية. اذا اذن واحد من الف شخص - [00:35:43](#) خلاص كفاهم هلق مثلا فرض كفاية اذا نصب في البلد قاض واحد كفى مثلا الافتاء اذا حصل في البلد من يفتي كفى هذي قاعدة فروض الكفايات عند العلماء. ان فرض الكفاية لا بد ان يقع - [00:36:05](#)

لكن يقوم به زيد او عمرو او خالد او بكر ما يعيننا هذا. ما يعيننا. المهم انه لا بد ان يوجد فاذا وجد خرج بقية المجتمع من التبعة وتحمل المسؤولية - [00:36:26](#)

فهناك نوع من العلوم ليس كالنوع الاول يلزم ان يتعلمه كل فرد وانما المقصود بالنوع الثاني من انواع العلوم اللي هو فرض الكفاية انه يوجد في الامة سواء قام به زيد او بكر او عمرو او خالد هذا ما يعيننا - [00:36:42](#) لكن لا يجوز للامة ان تتخلى عن هذا النوع من العلم. بل لابد ان يوجد فيها وقد سماه المؤلف كما اشرت قبل قليل في المصطلحات سماه الحاجي والحاجي نسبة الى الحاجة - [00:37:01](#)

وقد جاء في قواميس اللغة حاجة بمعنى افتقر بمعنى افتقر. اذا معنى الحاجي يعني الذي يفتقر اليه ويحتاج اليه لكن ارجو ان تنتبهوا لموضوع الحاجة والافتقار هنا الحاجة والافتقار بالنسبة للنوع الاول اللي سميناه الضروري هو كل انسان بمفرده محتاج - [00:37:19](#)

كل انسان بمفرده محتاج. لكن النوع الثاني ليس كل انسان بمفرده محتاج. انما الام عموما محتاجة فمثلا اضرب لكم مثال من النوع الثاني دراسة مثلا رجال الاسناد في الحديث هل كل واحد من العامة اللي يحتاج معرفة صلاته وصيامه يحتاج انه يعرف رجال الاسانيد - [00:37:48](#)

ما يحتاجوا لكن هل يجوز ان الامة تتخلى وانه ما يوجد فيها احد يعرف ما يتعلق بالاسانيد؟ هذا لا يجوز الفرق بين النوعين اذا النوع الاول الحاجة فيه والضرورة موجودة في كل انسان بمفرده. لكن الثاني لا المقصود حاجة المجتمع عموما بغض النظر - [00:38:14](#) الافراد بغض النظر عن الافراد ولهذا المؤلف قال وهو درس ما لا بد للناس شفت كيف كان للناس الاول ايش قال انتم الاول ايش قال الاول المكلف احسنت درس المكلف يعني كل شخص مسؤول لكن الثاني ايش قال؟ قال للناس فهمتوا يا اخوان الفرق - [00:38:39](#) وهو درس ما لا بد للناس منه في اقامة دينهم في اقامة دينهم. لو قال المؤلف اظن هذا موجود في الاصل لكن القاسم يظن احذفه لو قال وهما لا وهو درس ما لا بد للناس منه في اقامة دينهم من العلوم الشرعية - [00:39:09](#)

من العلوم الشرعية. وما يتبعها من علوم اللغة وغيرها. فنحسن يصير احسن في التعريف انه يعني العلم الكفائي اول حاجة هو درس ما لا بد للناس منه من العلوم الشرعية وما يتبعها مما يخدمها من علوم اللغة وغيرها - [00:39:31](#)

طبيب الامثلة قال كحفظ القرآن حفظ القرآن ما هو من فروض الاعيان انما هو من فروض الكفايات الاحاديث حفظ الاحاديث كذلك ثم مقال وعلومهما يعني علوم القرآن وعلوم الحديث اللي تسمى المصطلح - [00:39:59](#)

والاصول يعني اصول الفقه هذا ما يجب على العامة انهم يتعلمون اصول الفقه لكن لا يجوز ان الامة تخلو من انسان متعلم اصول الفقه لان الامة تحتاج الى اصول الفقه لاستنباط الاحكام الشرعية - [00:40:19](#)

قال والفقه والنحو واللغة ومعرفة رواة الاحاديث. يعني دراسة الرجال والاسانيد والاجماع يعني مسائل الاجماع حتى تعرف المسائل المجمع عليها والمسائل غير المجمع عليها لئلا يخالف الاجماع لئلا يخالف الاجماع. وكذلك هم ايضا خلاف - [00:40:36](#)

يعني لابد ان الامة يوجد فيها من يعرف المسائل الخلافية. مسائل الخلافية. يا اخوان المسائل الخلافية اقول لكم انه فيها فائدة مهمة جدا طبعا غير كونه يعني من العلم الذي يتنور به الانسان وتتسع يعني مداركه يا اخوان من فوائد - [00:40:58](#)

ان المسائل الخلافية الافتاء بها عند وقوع الامر يعني يجيك انسان مثلا خذ مثلا في الحج ونقول للاخوان دائما اكثر ما نحتاج الى المسائل الخلافية بالحج تلاحظون المخالفة بالحج؟ ولا لا؟ كثيرة. يجيك انسان يقول انا فعلت كذا وكذا - [00:41:23](#)

يجيك مثلا انسان يقول انا رميت قبل الزوال وبين كان الجمهور من اهل العلم على انه ما يجوز الرمي قبل الزوال لكن من العلماء المتقدمين من قال يجوز الرمي قبل الزوال - [00:41:45](#)

انت اذا جاك انسان يسألك عن مسألة وقع فيها هو الان وقع فيها اذا كنت مطلعاً على الخلاف يمكن تقول ارجو ان يكون ما فعلت ما فعلته صحيحا لان هناك من اهل العلم من قال بهذا - [00:41:57](#)

لكن اذا كنت ما ما تطلع على الخلاف او انك ما تعرف المسألة الخلافية هذي تقول له يا اخي خطأ فعلك. لا بد تعيد اذا كنت مثلا في الحج يمكن تكون من المتساهلين اللي يقول عليك دم - [00:42:15](#)

عليك دم اذا ارجو ان تستفيدوا هذي او تؤكدوها ان كنتم علمتموها من قبل ها انه من من فوائد المسائل الخلافية ما هو ها الاستفادة منها عند الوقوع يعني عند وقوع الشيء الذي لا يمكن تداركه - [00:42:34](#)

طبيب المقصود ان هذه الامور اللي ذكرها المؤلف كل هذي من فروض الكفايات اذا وجد في الامة من يقوم بها نعم سقطت التبعة عن عن الباقيين ثم قال ومنه يعني ومن فروض الكفاية - [00:42:55](#)

ما يحتاج اليه في قوام امر الدنيا هذه هي يا اخوان نقطة مهمة جدا نستفيد منها ان فروض الكفايات ليست خاصة بالعلوم الشرعية كما عرفنا قبل قليل وان كان الغالب ان العلماء لما يتكلمون على العلم في فروض الكفايات طبعا يقصدون العلوم الشرعية - [00:43:17](#)

لكن يوجد ايضا من فروض الكفايات ما هو من العلوم الدنيوية كالطب لماذا لان الطب ضروري لحفظ الابدان فرض على الامة لكن فرض عين ها؟ لا فرض كفاية. اذا وجد اطبا يعالجون الناس حصل المقصود - [00:43:41](#)

عندك مثلا الحساب الحساب نعم الحساب هذا فرض على الامة ان تتعلم الحساب لان الحساب كما ستأخذون ان شاء الله في درس الفرائض يحتاج اليه في الوصايا يحتاج اليه في - [00:44:06](#)

في قسمة التركات هو لابد منه قال والهندسة وهذي من زيادات القاسمي ولا النووي ما قال الهندسة النووي ما عنده اقول ليس في زمانه شيء اسمه الهندسة لكن هذه من زيادات جمال الدين - [00:44:21](#)

قاسمي وزيادة مهمة تعلم الهندسة هذه مهمة جدا خصوصا في زماننا هذا تشوفونه الان علم الهندسة صار الان من ارقى العلوم الدنيوية يحتاج اليها الان في ترميم المباني ترميم المساكن - [00:44:37](#)

وما يتبعها المقصود ان هذه كلها علوم دنيوية ولكنها تعتبر من فروض الكفايات طبيب ولماذا ادخلت اذا العلم ما دام انه علوم دنيوية نقول لان العلم الدنيوي اذا كان فيه خدمة للاسلام والمسلمين - [00:44:55](#)

مثل ما قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله يقول يكون هذا العلم دينيا ودنيويا في ان واحد ولهذا الاطباء كل طبيب تعلم الطب لنفع الامة وخدمتهم واخلص في عمله فهو مثاب. وقد لا يقل قدره ووزنه عن من يدرس العلوم الشرعية. او - [00:45:21](#)

يتعلم العلوم الشرعية وهكذا مثلا في علم الحساب. هكذا في علم الهندسة لان الاسلام والحمد لله يعني دين فيه من السعة والشمولية الشيء الكثير ما هو دين مقصور فقط على المساجد او على العبادات لا الامر اوسع من هذا بكثير. فالعلوم الدنيوية صاحبها مثاب وما - [00:45:45](#)

اذا احسن القصد واخلص في العمل لان هذه العلوم الدنيوية فيها خدمة للاسلام والمسلمين. وهذا وجه ادخال علوم الدنيا في مباحث فروع ايش؟ الكفايات ثم قال مضيفا ومنه تعلم الصنائع - [00:46:08](#)

التي هي سبب قيام مصالح الدنيا كالزراعة ونحوها. نعم الزراعات والصناعات وما يدخل في هذا الباب وهذا واسع كل هذي تعتبر من فروع الكفايات لان الامة تحتاج اليها ولهذا علل المؤلف - [00:46:31](#)

واحيانا التعليل يا اخوان ما ما يلزم انه يصبغ بحرف التعليل يستفاد من فحوى الكلام لانه قال ومنه تعلم الصنائع التي هي سبب. قيام مصالح الدنيا اذا لماذا دخلت الصناعات في فروع الكفايات؟ لانها سبب قيام مصالح الدنيا. وقيام مصالح الدنيا - [00:46:51](#) نعم مقصد عظيم من مقاصد الاسلام ما الدليل؟ الدليل قول الله جل وعلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. التي جعل الله لكم قياما. التي جعل الله لكم قياما يعني قياما لمصالحكم - [00:47:14](#)

فهذا مثل هذا طيب آآ القسم الثالث النقل ويقال له التحسيني وهو كالتبحر في اصول الادلة والامعان والامعان فيما وراء القدر الذي يحصل به فرض الكفاية والتوسع في فنون الادب والمعقول. نعم هذا القسم الثالث من العلوم - [00:47:30](#) وهو النقل وان شئت قل ما زاد على الفرض ما زاد على الفرض. لاننا قسمنا الفرض الى قسمين. فرض العين وفرض الكفاية. اذا ما زاد على فرض العين وعلى فرض الكفاية فهو من قبيل النقل - [00:47:56](#)

والنقل كما تعلمون معناه الزيادة. معناه الزيادة. ولهذا سميت الصلاة صلاة النافلة وصلاة التطوع النافلة. وصوم التطوع يسمى النافلة لانه زايد على الفرض ومثل هالحج مثلا فالنفل معناه الزيادة ويقال له التحسيني - [00:48:17](#) التحسين نسبة الى التحسين والتحسين هو التزيين والتجميل اذا نستفيد من هذا ان العلوم التي سيذكر المؤلف الان ما هي ضرورية لكنها فيها تحسين. وفيها تجميل لانها من باب الاضافات. لانها من باب الاضافات - [00:48:38](#) ولهذا نستطيع ان نقول ان التحسيني هو ما ليس ضروريا ولا حاجيا فليس ضروريا التي هو النوع الاول ولا حاجيا التي هو النوع الثاني. فيكون النوع الثالث هو النوع التحسيني - [00:49:01](#)

الذي هو مشتق من التحسير وهو التجميل نعم والتزيين طيب قال وهو كالتبحر كلمة التبحر يعني تدلك على ان المسألة فيها زيادة. ولا لا؟ ما قال هو تعلم لا قال هو التبحر في اصول الادلة - [00:49:17](#)

تعلمون ان اصول الادلة اربعة. التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس. وهذه اصول الادلة عليها ولا فيه اصول ادلة مختلف فيها مثل المصالحة المرسله مثل الاستحسان ومثل قول الصحابي نعم - [00:49:40](#) قال التبحر في اصول الادلة والامعان فيما وراء القدر الذي يحصل به فرض الكفاية. الامعان فيما وراء القدر الذي يحصل به ارض الكفاية يقصد به ما زاد على المطلوب في فروع الكفايات - [00:50:00](#)

فما زاد على المطلوب في فروع الكفايات نعم هذا يعتبر من العلم التحسيني كون الامة مثلا يعني مثلا اصول الفقه من فروع الكفايات من فروع الكفايات. اذا عرف مثلا في اصول الفقه المسائل الاساسية التي تستنبط بها الاحكام الشرعية. هذا فرض كفاية. اذا - [00:50:20](#)

ان العالم تبحر باصول الفقه. مثل ما يوجد الان يوجد الان في الدراسات الجامعية اقسام مستقلة لاصول الفقه فهؤلاء الذين في الدراسات الجامعية جمعوا بين فرض الكفاية وجمعوا بين التحسين - [00:50:43](#)

واضح يا اخوان؟ لاننا اذا نظرنا الى كونهم درسوا القدر المطلوب يكون هذا من باب فرض الكفاية. لكن اذا نظرنا الى كونهم يتعمقون دراسات اصول الفقه يكون التعمق من اي باب - [00:51:01](#)

من باب التحسين وبهذا يا اخواني يتبين لنا بعض العلوم قد تكون بدايته من فرض الكفاية. ولكن التعمق بها من باب التحسين. لكن

عندك بعض علوم اصلا ما تكون من فرض الكفاية - [00:51:16](#)

خذ مثلا التاريخ تاريخ مثلا هذا ما هو من فروض الكفايات. هذا من باب التحسين. خذ مثلا الادب. القراءة مثلا في كتب الادب. مثل ما ذكر المؤلف هذا يعتبر ايضا من التحسين - [00:51:34](#)

خذ مثلا ما يتعلق بالعروض دراسة العروض نعم هذا ايضا من باب التحسين. يعني ما يلزم ان الامة يوجد به واحد يعرف البحور الشعرية ويعرف يقطع ويعرف ويازن ما يلزم هذا. لكن اذا وجد - [00:51:49](#)
كل شي طيب هذه هي العلوم التحسينية اللي هي من باب النفل ويضيف هذا من بعض العلماء يقول علوم الميقات علم الميقات وعلم الميقات هذا نوع من أنواع علم الفلك - [00:52:04](#)

اللي يسمى عند المتقدمين علم الهيئة. علم الهيئة فعلم الميقات هذا هو الذي تعرف به الازمنة الازمنة من الليالي والايام وما يطرأ عليها. هذا يعتبر ايضا من باب التحسين وبهذا نكون قد انهينا الان - [00:52:22](#)
ما يتعلق باقسام الاحكام الشرعية او باقسام بانواع احسن بانواع العلوم الشرعية من حيث الحكم وارجو ان يكون تكون الصورة اتضحت عندكم الان ان شاء الله اللي ما يعرفه من قبل ارجو انه تضحك - [00:52:42](#)
واللي اعرفه من قبل ارجو ان تكون تأكدت او اني ذكرته ببعض المعلومات طيب قال رحمه الله اداب المدرس اهم ما يطلب منه ان يعتني به ادبه في نفسه وادبه في درسه. القسم الاول ادبه في نفسه - [00:53:02](#)
وذلك في امور منها ان يقصد بتعليمه وجه الحق سبحانه وتعالى لا توسلا الى غرض دنيوي كمال او جاه او شهرة او تكتير المختلفين اليه او نحو ذلك كما كان عليه سلف الامة - [00:53:24](#)

وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب الي حرف منه وقال ايضا ما ناظرت احدا قط على الغلبة ووددت ان اذا ناظرت احدا ان يظهر الحق على يده. نعم الان المؤلف - [00:53:43](#)
شرع في المقصود اللي هو اداب الدارس والمدرس هذا الكتاب ايها الاخوة يشتمل على ما يتعلق الدارس اللي هو الطالب والمدرس اللي هو المعلم وما يتعلق بالتصنيف يعني التأليف وما يتعلق بالكتب - [00:54:05](#)
اداب استعارة الكتب اول حاجة يعني بمعنى اعم ما يتعلق بتوفير الكتب شراء او استعارة ثم اذان الاستعارة وما يتعلق بالموضوع فاذا يصير الان الكتاب يدور على هذه الامور اللي هي المدرس - [00:54:38](#)
والدارس نعم والمادة العلمية اللي هي الكتب وايش؟ والطريقة يا اخوان اربعة نقاط اشتمل عليها الكتاب الدارس والمدرس والعلم والطريقة واضح؟ هذه النقاط الاربعة هي ان شاء الله التي سنطرقها في هذه الرسالة - [00:55:03](#)
طيب بدأ المؤلف بالمدرس لان المدرس هو الاصل مدرس هو الاصل لانه هو القدوة ولان العلم يؤخذ منه. ولان العلم يؤخذ منه قال اهم ما يطلب منه ان يعتني به ادبه في نفسه - [00:55:27](#)

وادبه في درسه يعني ان الاداب المتعلقة بالمدرس نوعان اداب متعلقة بشخصيته هو وتعامله مع نفسه سواء كان مثلا في بيته او في اي مكان اما الثاني فهو ادبه في درسه - [00:55:50](#)

المقصود بأدبه في درسه يعني ادبه في مجلس التدريس. في مجلس التدريس. هذا النوع الاول اللي هو ادب المدرس قال القسم الاول ادبه في نفسه هذه النقطة يا اخوان وهي ادب - [00:56:09](#)
المدرس في نفسه هي ادب الدارس في نفسه انتبهوا ولهذا النووي سيأتي ان شاء الله اذا تكلم على اداب الطالب سيقول ادبه في نفسه هو ما تقدم في ادب المدرس ما يروح يعيده مرة ثانية - [00:56:31](#)

اذا الان اللي هي موضوع درسي الان اللي سنقف عنده ان شا الله وننتهي اذا اخذناه. الان سنقتصر على ادب المدرس في نفسه ادب المدرس في نفسه هي ادب الطالب في نفسه ايضا - [00:56:48](#)
واضح؟ طيب نعم قال وذلك في امور اقتصر المؤلف منها على اربعة. على اربعة اداب من اداب المدرس في نفسه قال منها ان يقصد بتعليمه وجه الحق سبحانه وتعالى هذا لعمر الله - [00:57:04](#)

اهم اداب العالم والمتعلم الذي هو الاخلاص وسلامة النية وسلامة النية. الاخلاص وسلامة النية. لماذا؟ لان العلم يا اخوان عبادة العلم عبادة. والله جل وعلا يقول وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:57:29](#)

مخلصين له الدين فاذا كان العلم عبادة فمعنى هذا ان العالم والمتعلم كل منهما بحاجة الى الاخلاص والى سلامة النية ولهذا قال ان يقصد بتعليمه وجه الحق سبحانه وتعالى. ولهذا العلماء لهم عبارة يتداولونها - [00:57:53](#)

يقولون العلم صلاة السر وعبادة القلب العبارة ذي هذي كلمة عظيمة. العلم صلاة السر وعبادة القلب. اه الصلاة الصلاة الشرعية ذي صلاة الجوارح صلاة الجوارح لان الانسان يقوم بها بجوارحه. وان كان القلب مع - [00:58:19](#)

الجوارح لكن في اعمال جوارح لكن العلم لا. العلم شيء في الداخل يعني المقصود ان العلم في داخل الانسان لهذا انت الان لو مثلا تجلس مع عدة اشخاص ما تدري ان هذا عالم وهذا غير عالم وهذا عنده نصف علم وهذا اقل واكثر ما تدري لانه ما يظهر لكن لو يقوم واحد - [00:58:45](#)

يصلي ركعتين تقول هذا يصلي لانك تشاهده فصار العلم صلاة السر او ثلاثة السر ها اذا قلنا الصلاة على اساس اني لاني جبت كلمة سارة اللي ترفع الاسم وتنصبه الخبر - [00:59:10](#)

لا تقولوا لحت. لكن اذا قلنا صلاته على اساس العبارة التي حكيته. العلم صلاة السر وعبادات القلب وعلى هذا فاذا فقد الاخلاص انتقل العلم والعياذ بالله من افضل الطاعات الى اسفل الدرجات. انتقل العلم من افضل الطاعات الى اسفل الدرجات - [00:59:28](#) والعلم العلماء عندهم عبارة جميلة ذكرها ابو هلال العسكري يقول الافادة من افضل العبادة الافادة من افضل العبادة ستلاحظون يا اخوان انه سيمر علينا في الدرس ما يسمى عند العلماء بلطائف الكلم. بلطائف الكلم يعني جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ولكن معناها بديع جدا - [00:59:59](#)

ولهذا قالوا الافادة من افضل العبادة. طيب. قال ان يقصد بان يقصد بتعليمه وجه الحق سبحانه وتعالى ثم ذكر المؤلف نماذج للنوايا السيئة قال لا توسلا هكذا في نسخة القاسمي - [01:00:27](#)

والذي في المجموع للنووي لا توسلا وقد يكون الفرق نعم سهلا لا توسلا الى غرض دنيوي كمال كأن يأخذ مثلا على تعليمه اجرا على تعليمه اجرا وهذا بالنسبة للدروس المتبرع بها. اما بالنسبة للدروس النظامية فلا ريب ان الامة لا يمكن ان يقوم - [01:00:53](#) الا باخذ المرتب. لكن هذا لا يؤثر مع سلامة النية. قال كمال او جاه ومثل جاه السمعة يعني يتعلم لاجل ان يكون عنده علم او تكثير او شهرة او شهرة - [01:01:21](#)

يعني يتعلم لاجل ان يشتهر او تكثير المختلفين اليه وهذا قد يوجد والعياذ بالله بعض المعلمين اذا رأى ان الطلبة ان الطلبة قليلون ما يدرس واذا رأى ان الطلب كثرة - [01:01:43](#)

درس وهذا من الخطأ البين لانه لو يستفيد طالب واحد منك نعم لكان هذا خير لك من حمر النعم لا ينبغي للمدرس انه ينظر الى ايش اذا الكم وانما ينظر - [01:02:02](#)

الى ايه الى الكيس المهم من طلابك يستفيدون لو ما تدرس الا خمسة طلاب احسن من عشرين طالب ما يطلعون ما استفادوا لان المعول على الاستفادة او تكسير المختلفين اليه اذا كان الانسان يتعلم لاجل ان الناس يزدحمون عليه ويكثر عنده هذه نية سيئة. اما اذا - [01:02:23](#)

دون قصد منه هو ولكن الناس جاءوا اليه نتيجة علمه ومحبه فلا ريب ان هذا من الخير قال او نحو ذلك. ايش مثل نحو ذلك؟ قال مثل الخدمة يعني كأن يتعلم العلم لاجل ان يخدم - [01:02:45](#)

لاجل ان ان يخدم طيب او يتقدم على اقرانه يعني نوى بالعلم انه مثلا يتقدم على غيره. هذه ايضا من النوايا السيئة التي ذكرها العلماء نعم. قال اغنح ذلك كما كان عليه سلف - [01:03:05](#)

الامة اذا كيف تكون النية صحيحة في العلم هذا صحى او نقل عن الامام احمد رحمه الله انه سئل او انه قال ان قال العلم لا يعدله شيء لما صحت نيته - [01:03:33](#)

لما صحت نيته قيل له وكيف تصح النية قال ينوي رفع الجهل وفي بعض الروايات ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره فمن تعلم العلم وقصد بهذا العلم ان ينوي ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وينوي افادة - [01:03:58](#)

الاخرين سواء اكانت افادة الاخرين بالدروس التطوعية في المساجد او كانت بالدروس النظامية في المدارس والجامعات فان هذا تعتبر من النية الطيبة ولا يؤثر هذا على كون المعلم يأخذ مرتبا - [01:04:24](#)

هذا لا يؤثر عليه. لان امور الناس في هذا الزمان لا تستقيم الا بهذا الامر. المدرس انما يأخذ المرتب لاجل ان يتفرغ لولا المرتب راح يكتسب من اجل ان ينفق على من يمون. فاذا اعطي المرتب تفرغ للعلم - [01:04:42](#)

ولهذا ينبغي يا اخوان ان نشير هنا الى نقطة مهمة الى ان المعلم الذي يأخذ مرتبا ان يبذل جل وقته في نفع الطلاب. اما في التدريس او في تحضير المادة العلمية. لانك اذا بذلت الوقت في تحضير المادة العلمية - [01:05:01](#)

تكون بذلت الوقت الان في النية المقصودة التي هي نفع الاخرين طيب وقد قال الشافعي رحمه الله هذا نقله في الذهب في السير نقل هذا عن الذهبي عن الشافعي. قال وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم. ايش يقصد الشافعي بالعلم - [01:05:18](#)

يقصد كتبه يقصد الكتب التي الفها بدليل قوله على الا ينسب الي حرف منه علمهم من كتب الشافعي ينسب للشافعي ما ينسب. اللي ينسب للشافعي ما هو؟ الكتب التي الفها مثل كتاب الام. لكن انظر الى الاخلاص. كيف - [01:05:43](#)

بالشافعي يقول يعني يتمنى ان الامة استفادت مثلا من كتاب الام على انه لا ينسب اليه حرف واحد يعني لا يقال قال الشافعي في الام نعم؟ يقال مثلا قال المؤلف رحمه الله تعالى حتى ما يدري من المؤلف - [01:06:05](#)

كل هذا المقصود به ماذا ها الاخلاص والنية نعم وقال ايضا ذكره ابو نعيم في الحلية ما ناظرت احدا قط على الغلبة وودت اذا ناظرت احدا ان يظهر الحق على يديه - [01:06:24](#)

والذي في في الحلية قال ما نظرت احدا قط الا على النصيحة يقول يعني اذا جرى بيني وبين انسان مناقشة علمية نعم ومناظرة ما اناظره انا على قصد يتغلب عليه - [01:06:50](#)

وهذا عزيز يا اخوان انتبهوا عزيز الغالب ان المناقشات والمناظرات ايش المقصود بها التغلب حتى يقال فلان وفلان حصل بينهم مناظرة وتغلب عليه الشافعي لا يقول ما هذا مقصودي؟ المقصود ظهور الحق - [01:07:06](#)

مقصود ظهور الحق ولهذا قال وددت ان اذا نظرت احدا ان يظهر الحق على يديه اذا ظهر الحق على يديه فيصير الشافعي مغلوبا ولا لا؟ يقول ما يهمني اكون انا المغلوب. لان مقصودي ما هو؟ ظهور - [01:07:23](#)

الحق وفي رواية عنه انه قال والله ما نظرت احدا فاحببت ان يخطئ شفت كيف الكلام هذا؟ والله ما نظرت احدا فاحببت ان يخطئ واللي يناظر الان وش يتمنى للي هو يناظره - [01:07:44](#)

انه يخطئ وانه يتلعثم وانه يغلبه. هذه هي صفات المناظرات القائمة في الغالب لكن الشافعي لا يريد شيئا من هذا. الشافعي يريد ان يظهر الحق ولو على لسان خصمه. ولو على لسان خصمه - [01:08:04](#)

الله اكبر طيب ثاني منها ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها وحث عليها. والخلال الحميدة والشيم المرضية التي ارشد اليها كالحلم الصبر والسخاء والجود وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة وملازمة الورع والوقار والتواضع والتنظف في البدن - [01:08:22](#)

واللبس. هذا الادب الثاني الذي ينبغي للمدرس الطالب واذا اردتم ان يلخص هذا مثلا بعبارة اقصر نقول ان يعمر ظاهره بالاخلاق المرضية ان يعمر ظاهره بالاخلاق المرضية ظاهره وباطنه نعم انتبهوا ايه لان عندنا - [01:08:49](#)

ما هو المقصود الظاهر فقط؟ اهم شيء الباطن ان يعمر ظاهره وباطنه بالاخلاق المرضية وهذا في الواقع من اهم الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها المعلم قبل كل شيء لان المعلم قدوة - [01:09:16](#)

معلم قدوة وطلابه ينظرون اليه فالحسن ما رأوا عليه فالحسن ما فعله. والقبيح ما اجتنبه. فدائما الطلاب دائما الطلاب ينظرون الى معلمهم صلاحا واستقامة وما هو بضد ذلك. وما هو بضد ذلك. فهذا الادب من الاداب المهمة التي ينبغي - [01:09:36](#)

ينبغي للمعلم ان يتحلى بها وهي ان يعمر ظاهره وباطنه بالاخلاق المرطية. ذكر الشيخ نماذج قال كالحلم يعني اللي هو ضد الغضب وهذا يا اخوان من اهم ما ينبغي للمدرس ان ان يتحلى به - [01:10:06](#)

الان الانسان اللي عنده بالبيت ثلاثة اولاد او اربعة او خمسة تجد انهم يذيقونه الامرين بالتعامل معهم وتأديبهم وتقويمهم كيف المدرس اللي يدخل في اليوم على ما يقرب من خمسين او مئة طالب اكثر - [01:10:28](#)

ثقافتهم مختلفة واخلاقهم مختلفة وطبائعهم مختلفة ولهذا يا اخوان يا اخوان ما ينجح في التعليم الا من عنده حلم اللي عنده غضب عنده غطب هذا ما يصلح له التحريم هذا بين امرين بين امرين - [01:10:46](#)

اما انه يتأثر نفسيا بدنيا ويمرط واما ان يفشل في تعليمه لا ينجح في التعليم الا من اتصف بسعة الصدر والحلم نعم والحلم هذا امر مهم جدا ولو اردت اني اقف على عند كل كلمة كان يطول بنا الكلام - [01:11:06](#)

نعم قال والصبر والسخاء والجود نعم هذا السخاء والجود من الاخلاق التي ينبغي ان يتحلى بها المتعلم. المعلم والمتعلم لكن المعلم اهم شيء اذا كان المعلم اعطاه الله بسطة من المال نعم عنده مال ولكنه على درجة - [01:11:30](#)

من السخاء والجود يبذل للطلاب قد يتحفهم بهدية تشجيع جوايز طالب ما معه كتاب اشترى له كتاب واخر يدعو الطلاب الى بيته يطلع مع الطلاب برحلة. للبر مثلا وتكون التكاليف عليه هو. هذا له تأثير كبير على الطلاب - [01:11:51](#)

له تأثير كبير على الطلاب يعني الاخلاق ذي يعني يجعل الطلاب يتلقون العلم عن المدرس. لكن اصادد والعياذ بالله باضدادها الوسخ والجود وطلاقة الوجه وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة. هذا قيد - [01:12:11](#)

يعني احيانا طلاقة الوجه مثلا اتصل بالانسان الى حد انه يستهتر به اذا فاذا كان الانسان عنده طلاقة وجه تكون الطلاقة ذي بحدود معينة يكون عنده ابتسامة نعم وعنده حسن استقبال وعنده بشاشة لكن ما يصير عنده - [01:12:34](#)

يعني توسع كل ما لاقى واحد سلم عليه ضحك حتى بدء تبدو النواجز لا هذا قد يكون من باب الخلاعة لكن كونه اذا رآه سلم عليه ابتسم في وجهه تبسمك في وجه اخيك - [01:12:58](#)

صدقة. اذا انتبهوا للقيد. طلاقة الوجه قال من غير من غير خروج الى حد الخلاعة ولا الناس الناس ما يسلم منهم احد يقول الشاعر الناس داء دفين لا دواء له. لا دواء له - [01:13:14](#)

العقل قد حار منهم فهو منذهل ان كنت منبسطا سميت مسخرة هذا عقله قاصر صرت عندك انبساط حبيب يعني قولوا لفلان حبيب ان كنت منبسطا سميت مسخرة او كنت منقبضا قالوا به ثقل - [01:13:37](#)

يعني يقولون مثلا فلان ثقل دمه شف الان مسلا ان تهوور يلقيه بمنقصة قالوا لا يهكم انسان متساهل. وان تزهد قالوا زهده حيل محتال هذا ما صار زاهد الا انه يبي شي - [01:13:59](#)

واضح؟ اذا وما احد من السن الناس سالما ولو انه ذاك النبي المطهر المقصود ان الانسان اذا كان عنده طلاقة وجه يكون ايش؟ من غير خروج الى حد الخلاعة. قال وملازمة الورع - [01:14:21](#)

والوقار. والله يا اخوان الوقار مهم جدا للمدرس اللي هو السكينة. بحيث ان المدرس اذا مشى واقبل وادبر ودخل على الطلاب يكون تظهر عليه السكينة يظهر عليه الوقار. ما يمشي المشية اللي ينتقد فيها او يتصرف التصرفات اللي - [01:14:38](#)

ينتقد فيها. شف كيف المؤلف ذكر الورع والوقار والتواضع تواضع سيأتي ان شاء الله دراسة مستفيضة عن موضوع التواضع تواضع المدرس. سنلقي الضوء عليه ان شاء الله فيما يستقبل. والتنظف - [01:14:58](#)

البدن واللبسة. هذي مهمة جدا ان المعلم يكون على غاية من النظافة في بدنه وفي ملبسه لا يكون لبدنه رائحة سيئة ولا تكون ملابسه ايضا سيئة. اذا اراد يخرج مثلا الدرس في المسجد او للطلاب - [01:15:16](#)

مثلا في المدرسة او في الجامعة يعني يكون الهندام يليق. يكون الهندام يليق لان المعلم قدوة لطلابه طيب. ثالث قال ومنها الحذر من الحسد والرياء والاعجاب وتزكية النفس وازدراء الناس وان كانوا دونه بدرجات. ايه هذا الامر - [01:15:36](#)

والثالث الذي هو الحذر من الاخلاق نعم السيئة من الاخلاق السيئة ولما ذكر المؤلف ما يتعلق بالتحلي بالفضائل ذكر ما يتعلق بالتخلي

عن الرذائل. تخلي عن الرذائل. ولهذا قال الحذر من الحسد - [01:15:59](#)

الحذر من الحسد والرياء والاعجاب وتزكية النفس وازدراء الناس وان كانوا دونه بدرجات هذه لا ينفك منها العلماء في الغالب لكن بين مقل ومكثر والمعصوم من عصمه الله وقليل ما هم. ولا - [01:16:26](#)

موجود عند العلماء يوجد عندهم العالم بعض العلماء قد يحسد غيره اذا كان اكثرهم مؤلفات واذا كان اكثر من طلاب واذا كان احسن تدريس يحصل ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية له كلمة جميلة في موضوع الحسد - [01:16:50](#)

وهو يوصي هو يوصي بوصية عظيمة يعني عبر عنها بعض الشعراء بقوله ان وان اردت نجاحا او بلوغ منى تكتم امورك عن حاث ومنتعل كم الناس من صنف صنفين يا حافي يا منتعل - [01:17:09](#)

ولا لا؟ يا حافي يا منتحل طبعاً الراكب ذا حتى الراكب يمكن حافي ولا منتعل. هو في صنف ثالث من من الخليفة ما في الشاعر يقول وان اردت نجاحا او بلوغ منى فاكتم امورك عن حاف ومنتعل. لا يدري باحد - [01:17:36](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما من نعمة جلت او صغرت الا وصاحبها محسود والناس مقلون ومكثرون من الناس من عنده حسد كثير ومن الناس من يكون اذا ملحس الداء - [01:17:55](#)

داء عظيم الرئة كذلك ونسأل الله العافية في الاعمال وكذلك في التدريس مثل ما تقدم قبل قليل في الادب الاول ان الانسان قد يدرس وقصده الريه والسمعة والاعجاب نسأل الله العافية ان الانسان يعجب - [01:18:17](#)

بعلمه او بمؤلفاته يقول ما ما اظن فيه مثل مؤلفاتي ولا اظن مثلاً ان احدا يدرس مثلاً مثل تدريسي مثلاً قد يدرس لكن ما ما يدرس مثل تدريسي هذا ايش يسمى ذا - [01:18:36](#)

الاعجاب والاعجاب امره عظيم لانه يدعو الى الكبر اول ما يبدأ الكبر بشيء بالاعجاب فاذا اعجب الانسان بنفسه يعني يستمر على انه معجب؟ لا ينتقل الى مرحلة اعظم اللي هي ايش - [01:18:52](#)

الكبر وقال ثم قال وتزكية النفس هذا ايضا امر عظيم الانسان يزكي نفسه ويظهرها والله جل وعلا يقول فلا تزكوا انفسكم واعظم من هذا ازدراء الناس واحتقارهم والانسان اذا اذدر على الناس واحتقرهم لن يستفيد منهم - [01:19:12](#)

واهم ما يجب على العالم العالم انه ما يزدري احدا. ليش؟ لاجل ان يستفيد من اي انسان كائنا من كان وهذه النقطة ستأتي ان شاء الله الكتاب ان المدرس يستفيد من اي انسان ولو كان صار النور ولو كان صارما. لكن اذا كانت المسألة مبنية على الازدراء والاحترام -

[01:19:35](#)

هذا حجاب حجاب ان كون الانسان ها يستفيد من من غيره قال وازدراء الناس وان كان وان كانوا دونه درجات ولهذا نستطيع ان نقول ان هذه الاخلاق الذميمة قد يبتلى بها - [01:19:57](#)

من ينتسب او من ينتسب الى العلم او من يكون مثلاً ممن يكون ممن يحب الشهرة اين اردتم اننا نستطيع ان نقول ان من علامات العلم النافع كراهية التزكية والمدح. هذي اول علامة من علامات العلم النافع. ان الانسان يكره ان يزكى. ويفر انه يمدح - [01:20:20](#)

انه يمدح الثاني كراهية التكبر على الخلق ان الانسان يبغض ان يتكبر على الخلق ويستعيز بالله ان يتكبر على الخلق الامر الثالث وهو من الاهمية بمكان ظهور التواضع كلما ازداد من العلم - [01:20:48](#)

كل ما ازداد العالم من العلم ظهر تواضعه هذا يدل على نبل المعلم ولا الغالب وان شاء الله ما نقول الغالب لكن يوجد من من اذا كثر علمه ايش ضعف ايش - [01:21:11](#)

تواضعه لكن المعلم الحق هو الذي يكثر كلما ازداد علمه علمه كثر تواضعه الامر الرابع الهرب من محبة الثراء والشهرة محبة التراس والشهرة يعني الانسان يصير عالم وعنده علم لكن ما يحب انه يكون على راس القائمة يحب انه - [01:21:28](#)

مثل ما يقول العلماء المتقدمون يؤثر الخمول وعدم الشهرة. الخمول ان الانسان ما يحب انه يبرز ولا يشتهر طيب اخرا ومنها انه اذا ترخص في امر جائز وخيف ان يظن خلفه ان يخبر اصحابه ومن يراه حقيقة ذلك الفعل - [01:21:59](#)

ينتفعوا ولان لا يأتوا بظنهم السيء. هذا ادب جميل جدا جدا هو ان المدرس ينبغي باختصار ان يبتعد عن مواقع التهم المواقع التهم

لئلا يظن به وما رأيكم في المدرس اذا ظن به الظن - 01:22:25

السيء يحرم طلاب من الاستفادة منه خلاص يقولون فلان مثلا في المكان الفلاني في مكان كذا في مكان كذا نعم وين كان هو ما هو جاي لها المكان لكن مثلا قد يكونوا مواعدين شخص - 01:22:53

مثلا ما هو من الامكنة المرغوب فيها مثلا هو اوضح معلم وعاد به انسان وقف عند سيارته عند هالمكان مر واحد مثلا من طلابه قال والله انا شفت الشيخ عند موقف سيارته عند المكان الفلاني - 01:23:09

ولهذا قال انه اذا ترخص في امر جائز جائز هو طبعاً ما راح يترخص بامر محرم. وبعدين يعتذر يليق بالمعلم ذا لا اذا ترخص بامر محرم ما يجوز يعتذر. خلاص وقع - 01:23:26

لكن هو الان هو في امر جائز. ترخص في امر جائز. ولكن ماذا ان يظن خلافه يعني خيفة ان يظن خلاف الواقع بل ان يخبر اصحابه ومن يراه يعني من طلابه - 01:23:41

حقيقة ذلك الفعل يعني يبين لهم الواقع يقول انا مثلا وقفت سيارتي مثلا في المكان الفلاني انتظر مثلا فلان ابن فلان خلاص زال الاشكال الان لماذا علم المؤلف التعليين جميلين - 01:24:00

قال لينتفعوا به يعني لاجل ان ينتفعوا بعلمه ولا ينفروا عنه. لو ما علمهم قد لا ينتفعون وقد ينفرون عنه. يقولون ما يصلح يصير قدوة هذا ولا سيما اذا تكرر اكثر من مرة - 01:24:18

والامر الثاني ما هو ولان لا يأتوا ظنهم السيء نعم يخشى ما هو يخشى هم سيقعون في الظن السيء ولا لا؟ اذا شافوه عند مكان مشبوه بادى ذي بدو والشيطان حريص. هل سيظنون الظن الطيب ولا الظن السيء؟ الظن السيء. وهو اهلا للظن السيء ولا هو يظن به الظن الحسن - 01:24:34

الاصل يظن به الظن الحسن. لكن هم سيظنون الظن السيء بناء على ظاهر الامر ما لهم الا الظاهر هم فاذا ظن الظن السيء ايش يترتب الاسم سيثمون لكن اذا اخبرهم - 01:24:59

يسلمون من الظن السيء طيب نريد الان ان نرد مثالين مثال مشهور ومعروف اللي هو قصة صفية لما زارت النبي صلى الله عليه وسلم في معتكفه واراد ان يقلبها يعني يرجعها الى بيته - 01:25:18

خرج الرسول معها المعتكف فمر رجلان فلما رأى رأى مع الرسول صلى الله عليه وسلم رأى اسرع في المشي الرسول صلى الله عليه وسلم ادرك اهمية الامر. قال على رسلكما انها صفية - 01:25:38

لماذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبروا الرسول صلى الله عليه وسلم بانه ما ما يمكن يجي هذا على بالهم قال خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شيئا او شرا ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 01:25:56

الرسول صلى الله عليه وسلم اللي هو يعني قدوة الامة خشي خشي انه يظلم به هذا الامر فاخبر الصحابة بما اخبر به. هذا نموذج قوي يا اخواني ولا لا النموذج الثاني - 01:26:14

كما ورد في الصحيحين وما قبله ايضا في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بالصحابة في رمضان الليلة الاولى والثانية والثالثة وكان كل ليلة يزدهم المسجد رغبة الصحابة في الصلاة خلف الرسول صلى الله عليه وسلم. في الليلة الرابعة ما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:26:30

ما خرج فلما ما خرج واذن بلال الفجر وانتهت الليلة ذي راحت ما يدرون عاد وش الليلة اللي اللي بعده في صلة الواقع ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم خشي اشياء - 01:26:51

ان هم يفهمون ان الرسول ما قام او خشي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يصلي تلك الليلة. مثلا يترك الصلاة كله مثلا لما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح - 01:27:08

حمد الله واثنى عليه قال انه لم يخفى علي مكانكم. يعني انا داري بكم وعارف انكم جايين ولكني خشيت ان تفرض عليكم اتعجز عنها يعني ما منع الرسول انه يستمر معهم الى اخر رمضان - 01:27:21

الا انه خشي انه تفرض صلاة التراويح على الامة في المساجد. في المساجد اذا الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا قال انه لم يخفى
علي مكانكم خشية ان يظنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم عند الظنون - [01:27:36](#)
فهذا فهذان النموذجان وطبعا في نموذج ثالث يبي يمر ان شا الله علينا في كتاب الجنائز ما شاء الله المغرب اظنكم عارفين انه على
موعد مع كتاب الجنائز بلوغ المرام يبي يمر علينا نموذج ثالث - [01:27:54](#)
ان شاء الله واذا مر اذكركم به او اسألكم عنه طيب وبهذا نكون قد انتهينا من هذا القدر الذي يسر الله تعالى الكلام على يديه درس
اليوم ونسأل الله تعالى للجميع التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:28:11](#)
شكر الله لكم وبارك فيكم ونفعنا بعلمكم - [01:28:28](#)